

التعايش الوظيفي مع كورونا وغلق الحضانات يربكان الأسرة المصرية

استدعاء الأم للعمل يدفعها إلى الاختيار بين خسارة الوظيفة وشح موارد العائلة



خروج اجباري

التزام دور الحضانة بتطبيق إجراءات احترازية صارمة بقبول 25 في المئة فقط من الطاقة الاستيعابية لتعويض خسائر غلقها لشهور.

واستطلعت "العرب"، آراء ثلاثة من أصحاب دور الحضانة بالقاهرة، حول إجراءات إعادة فتحها أمام الأطفال، فساء الرد بانهم "لن يعيدوا التشغيل إلا بالقوة الكاملة، لأنهم مضطرون إلى دفع رواتب للعاملين (ومعاليم) فواتير الكهرباء والمياه والضرائب، والحكومة لن تحاسبهم على 25 في المئة فقط من عدد الأطفال، وبالتالي استمرار الغلق أمر واقع لتجنب المزيد من الخسائر".

ويعني ذلك أنه بعد فتح دور الحضانة سوف تستمر معاناة الأسر التي لديها أطفال، فإذا كان الحضور لـ 25 في المئة فقط، فابن يذهب باقي الصغار في ظل وجود قرابة 900 ألف طفل دون سن الرابعة كانوا مسجلين بالحضانات، ومليون و500 ألف طفل أقل من 6 سنوات يلازمون أسرهم لانتهاه العام الدراسي ويصعب ترك كل هؤلاء في المنزل دون عائل.

استدعاء الآباء للعمل اختبار جاد للتكاليف داخل الأسرة الواحدة، لأنه يؤسس لعائلة متماسكة، ما ينعكس بشكل إيجابي على سلوكيات الأطفال أنفسهم، عندما يجدون الآباء مشاركين في كل شيء لسلامتهم وتربيتهم وتوفير الأجواء الآمنة لهم وعدم تعريض حياتهم للخطر، وفي نفس الوقت لا يتم تحميلهم فاتورة الاستدعاء للعمل.

وتظل الأسرة الوحيدة التي لم تتأثر بعد بقرار تعايش الآباء العاملين مع كورونا، هي التي تقيم في منزل عائلي، لأنه يتم ترك الأبناء مع الأجداد، لكن المعضلة الأكبر عند الأسر التي قررت منذ سنوات التحلي عن مفهوم العائلة الموسعة، وتعيش في عزلة عن ذويها للمزيد من الاستقرار والابتعاد عن الدخول في مشكلات عائلية، على غرار التدخل في الحياة الشخصية أو فرض نمط حياة بعينه، أو الأسر التي دفعتها ظروف العمل إلى الهجرة بعيدا عن العائلة الموسعة.

ورأت هالة منصور، أستاذة علم الاجتماع والباحثة في العلاقات الأسرية، أن "التعايش الوظيفي مع كورونا فرض على الأسر أن تعيد النظر في مفهوم التكافل العائلي، وبناء علاقات مع البيئة المحيطة، والتواصل مع الأهل والجيران والأقارب، باعتبارهم الملاذ الآمن لرعاية الأطفال، وعلى آرباب الأسر التفكير في مبررات إنشاء عائلات صغيرة تعيش في جزر منعزلة بذريعة البحث عن الاستقرار وراحة البال". وأضافت لـ "العرب"، أن

ولا تنكر ولاء عيسى التي يبدأ زوجها عمله في إحدى محطات الوقود فجرا، أنها أضحت في حالة نفسية بالغة وأصبح منزلها لا يخلو من المنغصات اليومية بسبب الضغوط الواقعة عليها كل صباح، فهي تذهب إلى بيت والدتها برفقة أطفالها لتسلمهم لها، ثم تذهب إلى العمل وتعود مرة أخرى لاصطحابهم إلى المنزل وتبدأ في ترتيبه وإعداد الطعام، حتى تجد نفسها في نهاية اليوم منهكة جسديا ومحطبة نفسيا.

وقالت ولاء لـ "العرب"، إن ما خفف عن الكثير من الزوجات منسقة الأبناء وسط ظروف العمل ترك الأبناء في حضن الجدات، كبديل أمثل عن دور الحضانة، حيث تكون رعايتهم على أكمل وجه، ولا يشعرون بغياب الأب أو الأم، ويتم تعويضهم بالحنان المفقود أثناء ذهاب آرباب الأسر إلى أعمالهم، وهي ميزة كانت مفقودة، حيث كان الأبناء يذهبون إلى الأجداد في الإجازات الرسمية فقط، ما أثر على التواصل بينهم، حتى جاء التعايش الوظيفي مع كورونا ليعيد الألفة بين الطرفين.

وإذ كانت أبة تعيش بجوار شقيقتها ووجدت حلا مؤقتا لازمة رعاية طفلتها مع نزولها للعمل، فإن الكثير من الأمهات يعانين من غياب المكان الآمن الذي يحتضن الصغار لحين عودتهم من أعمالهن، خاصة إذا كان الأزواج غير متعاونين ولا يتقاسمون مع زوجاتهم مسؤولية الرعاية.

رفضت الحكومة في مصر الانصياع لرغبات الأمهات العاملات بجملة تأجيل عودتهن للعمل مرة أخرى في ظل تفشي وباء كورونا، واستمرار غلق دور الحضانة، بذريعة أن الوضع الاقتصادي يفرض على الدولة أن تتعايش مع الفايروس، وتعيد حركة العمل والإنتاج لوقف نزيف الخسائر، مما يفرض على الأسر إعادة ترتيب أولوياتها.

ومعضلة الأمهات العاملات في مصر أن جانباً كبيراً من عبء الإنفاق وترتيب الأولويات يقع على عاتقهن، في حين يركز الآباء على العمل ولا يشاركون الزوجات وضع خطط مستقبلية للتعايش مع الأزمات المالية.

ولأن الأم تنظر إلى راتبها باعتباره أحد الأعمدة الأساسية لاستقرار الأسرة، تتحمل الضغط النفسي والإرهاق البدني لتتمكن من الاستمرار في عملها حتى لا تخسر المال، وكي توفر لأطفالها بيئة صحية وتربوية سليمة لحين عودتها إلى المنزل.

وقالت نادية رزق، وهي معلمة في مدرسة حكومية، إن "التفاهم بين الزوجين بشأن تحمل المسؤولية كقيل بتخفيف حدة المعاناة بالنسبة إلى الأم العاملة، فالحكومة عندما قررت التعايش مع الوباء أقرت استمرار خفض أعداد الموظفين وجرى تقسيمهم على أيام، ويمكن للآباء والأمهات التناوب في رعاية الأطفال، حسب ظروف العمل"، وهي زوجة يفعلان ذلك، لكن الأزمة حسب نادية تكمن في أنانية بعض الرجال الذين يتصلون من المسؤولية ويتركون الزوجة تواجه وحدها هذه المعضلة.

أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - اضطرت أبة محمد، وهي أم لطفلتين، وتعمل بهيئة البريد، أن توقع على إقرار بالخضوع من راتبها الشهري نظير تربية ابنتيها والغياب لأيام عن العمل، مع استمرار غلق دور الحضانة، وعدم وجود مسكان بديل وآمن لرعاية الأطفال، في ظل تمسك مؤسسات حكومية وخاصة بالتعايش مع جائحة كورونا.

ولم تنكر صاحبة الثلاثين عاماً، أن المبلغ الذي سيتم استقطاعه من راتبها سيؤثر سلباً على الأسرة، ويدفعها إلى إعادة ترتيب أولوياتها، لكنها مضطرة إلى ذلك، بعدما أصبحت في حيرة بين اختيار سلامة طفلتها أو النزول للعمل لتجنب خسارة عملها مع اقتراب موعد ترقيةها لدرجة وظيفية أعلى.

اضطرت الأم إلى اقتسام أيام الأسبوع مع شقيقتها لتترك الطفلتين عندها وتذهب للعمل ثلاثة أيام، وهي الحد الأدنى المسموح به، على أن تفعل أختها التي تعمل بمصلحة الضرائب نفس الأمر، بحيث تكون رعاية الأطفال بالتشارك بينهما وتتجنبان العقوبات الإدارية والمالية إذا تغيبتا عن عملها لفترة طويلة للبقاء بجانب الأبناء.

وإذا كانت أبة تعيش بجوار شقيقتها ووجدت حلاً مؤقتاً لازمة رعاية طفلتها مع نزولها للعمل، فإن الكثير من الأمهات يعانين من غياب المكان الآمن الذي يحتضن الصغار لحين عودتهم من أعمالهن، خاصة إذا كان الأزواج غير متعاونين ولا يتقاسمون مع زوجاتهم مسؤولية الرعاية.



جمال

الفيتامينات سر صحة وجمال رموشك

يعمل على تقوية الرموش وحمايتها من التقصف والتساقط. وتتمثل المصادر الغنية بفيتامين C في الفواكه الحمضية كالبرتقال والأناناس والبروكلي والقرنبيط والطماطم والفلفل الرومي والفجل.

ويعمل فيتامين E على تحسين عملية نمو الشعر وتسريع وتيرتها. وتتمثل المصادر الغنية بفيتامين E في اللوز والإفوكادو والفول السوداني والقوقيا. وتتمثل المصادر الغنية بالبيوتين في الموز والقرنبيط والجزر والخيار والقرنبيط وصغار البيض والحليب.



وقالت بوابة الجمال "هاوت دي"، إن التغذية الغنية بالفيتامينات تعد بمثابة سر صحة وجمال الرموش؛ فهي تساعد على نموها وتعمل على تقوية بنيتها وحمايتها من التقصف والتساقط.

وأوضحت البوابة الألمانية أن الرموش تحتاج إلى فيتامينات B حيث تحصل فيتامينات B3 و B5 و B6 دون جفاف الرموش. كما أن فيتامين B6 يدعم عملية إنتاج الميلانين، وهو الصبغة التي تمنح الشعر والرموش لونهما. وتتمثل المصادر الغنية بفيتامينات B في المكسرات والبقوليات ومنتجات الحبوب الكاملة وصغار البيض وبنور القرع العسلي. كما أنها تحتاج إلى فيتامين C، ويلعب هذا الفيتامين دوراً أساسياً في إنتاج الكولاجين، والذي بدوره

زواج القاصرات السوريات يزدهر في تركيا

يطالب بالعفو عن المحكومين بالسجن لممارستهم الجنس مع فتيات دون سن 18 عاماً، إذا تزوجهن رسمياً، رغم الفارق الكبير في السن في أغلب الأحيان بين الزوجين.

وأفادت يمان بان القانسون، الذي أطلق عليه اسم قانون "الزواج من المغتصب"، من المحتمل أن يعاد إلى البرلمان في وقت ما، لكنها لم تستطع تحديد موعد ثابت.

وأضافت "العديد من المنظمات غير الحكومية وقفت ضده وتأخر عرضه، ربما بسبب فايروس كورونا، وسيسمح مشروع القانون للمغتصبين بالزواج من القاصرات، ليسبب المزيد من الضرر لضحايا الاغتصاب والاستغلال الجنسي للأطفال".

وقال التقرير إن سبب انتشار زواج الأطفال والزواج المبكر القسري في تركيا، ليس أكثر من مجرد "احتفالات دينية تعرف باسم زواج نكاح"، أي أنه غير معترف به رسمياً من الدولة التركية، وبالتالي فإن الفتيات والنساء السوريات المتزوجات بهذه الطريقة لا يحق لهن الحصول على حقوق أو حماية قانونية، ما يجعلهن عرضة لسوء المعاملة والاعتداء.

السورية"، مشيرة إلى أنه "لا يمكننا تقديم إحصائيات لأنها تحدث بشكل غير رسمي".

ونبهت إلى أنه بعد تفشي فايروس كورونا، صعب الوصول إلى أطفال العائلات السورية، الذين كانوا يذهبون إلى المدرسة قبل الجائحة، ولكنهم اختفوا بعدها.

كما لفت التقرير إلى قانون ناقشه البرلمان التركي في يناير الماضي

للشبكة "سمعنا عدة حالات لم تستطع فيها العائلة دفع الإيجار للمالك، لذلك يقولون نقدم لك ابتناً"، وفق موقع قناة "الحرّة".

وأشارت إلى قصة "تركي، تعيش في منزله الفتيات في وضع يشبه العبودية، باستغلالهن في العمل. ولكن معظم الحالات تنطوي أيضاً على استغلال جنسي، وفي بعض الأحيان يتزوج المالك بشكل غير رسمي القاصر

أكدت منظمات حقوقية أن أعداداً متزايدة من العائلات السورية تزوج بناتها القاصرات لرجال أترك للحصول على المال بسبب الأزمة الاقتصادية الناتجة عن تفشي فايروس كورونا.

وكشف تقرير صادر عن شبكة "ECPAT" (وهي مجموعة من المنظمات التي تسعى إلى إنهاء الاستغلال الجنسي للأطفال) انتشار ظاهرة زواج البنات السوريات القاصرات من الرجال الأترك للحصول على المال بسبب الأزمة الاقتصادية الناتجة عن تفشي فايروس كورونا.

وأشار التقرير الذي نقلته صحيفة "الإنديبندينت" البريطانية إلى أنه يوجد في تركيا أكبر عدد من الأطفال اللاجئين في العالم، وأن الفتيات فيها عرضة بشكل كبير للزواج القسري، والاتجار بالبشر، والاستغلال الجنسي.

وأكدت الأمانة العامة للشبكة في تركيا لرجي يمان "سمعنا عن حالات تباع فيها العائلات السورية بناتها للزواج، سواء بشكل رسمي أو غير رسمي، للآتراك، في بعض الأحيان تكون زوجة ثانية أو ثالثة لرجل، للتخلص من أعبائهن الاقتصادية".

وقال التقرير إن الفتيات يعرضن للزواج لتتمكن العائلات من دفع الإيجار، وأوضحت الأمانة العامة

وضع مأساوي

